

دراسة تفسير الطبرى)٦٢(مجلد ٣، من صفحة ٩٦٦-١١٧، حسين عبد

الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد هذا هو الدرس رقم ستة وعشرين من اجتماعنا
على آآ دراسة تفسير الامام بن جرير الطبرى رحمه الله. وقد وصلنا الى نهاية المجلد الثالث - 00:00:12

ان شاء الله ان احنا آآ ننهي الليلة آآ عند قول الله تبارك وتعالى يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمها
اكبر من نفعهما آآ مين من الشباب موجود الان يقرأ - 00:00:27

الان آآ لو احببت الشيخ انا معك اه تفضل امال انت ليه مش زاهر معي يا وئام؟ مش عارف ليه مش زاهر معي انك انت موجود يظهر
عندى يعني اني ثاني. تمام. الان تمام. نعم. تفضل - 00:00:51

الحمد لله قال الطبرى رحمه الله القول في تأویل قوله عز ذكره يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها
اكبر من نفعهما يعني بذلك جل ثناؤه يسألوك اصحابك يا محمد عن الخمر وشربها. والخمر كل شراب خامر العقل فستره غطى عليه.
وهو من قول القائل خمرت الاناء - 00:01:11

اذا غطيته وخمر الرجل اذا دخل في الخمر ويقال هو في خمار الناس واماهم. يراد به دخل في عرض الناس ومن الرجل خمر الرجل
نعم نعم خمر الرجل وخمر الرجل اذا دخل في الخمر ويقال هو في خمار الناس وغماهم. يراد به دخل في عرض الناس. ويقال
للضبوع - 00:01:33

امري ام عامر خامي ام عامر اي استاتري وما خمر العقل من داء من داء وسكر فخلطته وغمراه فهو خمر. ومن ذلك ايضا خمار المرأة
وذلك لانها تستر به رأسها فتغطيه - 00:01:56

ومنه يقال هو يمشي لك الخمر. اي مستخفيا كما قال العجاج لعقبان لا يأتي الخمر يوجه الارض وبستاق الشجر ويعنى
بقوله لا يأتي الخمر لا يأتي مستخفيا ولا مسارة ولكن ظاهرا برايات وجيوش. والعقبان جمع عقاب وهي الرايات - 00:02:10
وما الميسير فانها المفعل من قبل القائل يسر يسر لي هذا الامر اذا اذا وجبني فهو ييسر لي يسرا وميسرا. واليسير الواجب بقداح وجب
ذلك او مباحه او غير ذلك - 00:02:31

بقداح وجب ذلك او مباحها او غير ذلك. ثم قيل للمقامر ياسر ويسر كما قال الشاعر فبت كانبي يسر غبي. المقامر المقامر اللي هو
بيلعب القمار يعني. يقال له ياسر او يسر - 00:02:47

يعنى ينفع هذا وينفع هذا ماشي كما قال الشاعر الشاعرة كانبي يسر غبين يقلب بعد يقلب بعد ما اختلع القداح. وكما قال النابغة او
يسرا ذهب القداح بوفره اسفة اسفة - 00:03:04

او ياسر ذهب القداح او ياسر ذهب القداح بوفره اسف تأكله الصديق المخلع عندي غير مضبوطة المعدرة ياشيخ ممكן نعم
يعنى بن ياسر المقامر. وقيل للمقامر ميسرا. وكان مجاهد يقول نحو ما قلنا في ذلك. فساق باسناده عن ابن ابي ناجح فعن مجاهد في
قوله يسألونك عن - 00:03:24

قال القمار وانما سمي الميسر لقولهم ايسروا واجزروا كقولك ضع كذا وكذا وساق باسناده عن مجاهد قال كل الخمار من الميسر حتى لعبوا الصبيان بالجوز. وساق باسناده عن ابي الاحوص قال قال عبد الله اياكم وهذه الكعب - 00:03:50

الرسومات التي تزجرون بها التي تزجرون بها زجرا فانهن من الميسر وباسناده عن ابي لحوص مثله ايضا باسناده عن ابي الاحوص عن عبدالله انه قال اياكم وهذه الكعب التي تزجرون زجرا فانها من الميسر - 00:04:07

وساقه اسانيدة ايضا نختصرها شيخنا لا اكمل وساق باسناده عن محمد ايوة يا عم محمد عم محمد ابن سيرين قال القمار ميسر. وباسناده عن ابن سيرين ايضا قال كل شيء له خطر او في خطط. ابو عامر شک فهو - 00:04:23

من الميسر وباسناده عن محمد ابن سيرين قال كل قمار ميسر حتى اللعب بالنرد على القيام والصياغ والريشة يجعلها الرجل في رأسه وباسناد عن ابن سيرين قال كل لعب فيه قمار من شرب او صياغ او قيام فهو من الميسر. وباسناده عن الحسن انه قال الميسر الخمار - 00:04:43

باسناده عن قاوص عطاء قال كل قمار فهو من الميسر حتى لعبوا الصبيان بالكعب والجوز. وباسناده عن سعيد قال الميسر القمار.

- وباسناد عن عبدالملك بن عمير عن ابي الاحوص عن عبد الله قال اياكم وهاتان الكعبتين يزجر بهما زجرا فانهما من الميسر - 00:05:02

وباسناده عن ابن ابي عروبة عن قتادة قال اما قوله والميسر فهو القمار كله وباسناده عن عبيد الله بن عمر انه سمع عمر بن عبيد الله يقول للقاسم بن محمد النرد ميسر - 00:05:22

ارأيت الشطرنج ميسر هو؟ فقال القاسم كل ما الهي عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر وباسناده عن علي عن ابن عباس قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر على اهله وماله فايده فايدها قمر صاحبه - 00:05:36

قمر صاحبه ذهب باهله وماله القمار معروف ان واحد يلعب بالقمار اه متلا يقولون من من يسبق او من يفعل هذا هذا يضع مال وهذا يضع مال ومن يربح يأخذ مال الجميع - 00:05:54

واضح يعني ان شاء الله افضل اكمل. وباسناده عن اسبات عن السدي قال الميسر القمامه. هات من اول واما قوله آآ قل فيهما اثم كبير واما قوله قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. فإنه يعني بذلك جل ثناؤه قل يا محمد لهم فيهما. يعني في الخمر والميسر - 00:06:10

اسم كبير فالاسم الكبير الذي فيهما ما ذكر عن السدي. فيما وساق باسناده عن السدي قال اما قوله فيهما اثم كبير فاسم الخمر ان الرجل يشرب فيسكن فيؤذ الناس واتم الميسر ان يقاوم الرجل فيمنع الحق ويظلم - 00:06:31

وباسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قل في الاية قل فيهما اثم كبير. قال هذا اول ما عيبت به الخمر. وباسناده عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله - 00:06:46

قل فيهما اسم كبير يعني ما ينقص من الدين عند ما ينقص من الدين عند من يشربها هو يريد ان يقول ان هذا اول ما عيبت به الخمر قبل ان تحرم - 00:06:56

يعني هذا معناه ان الخمر يعني آآ الله سبحانه وتعالى لم يحرمها في هذه الاية. ولكن بين ما فيها من الاثم. لكن بعد ذلك سيأتي انما آآ الخمر ميسر والانصاب والازلام هذه في اية المائدة - 00:07:10

والذي هو اولى بتأويل الاية بالاسم الكبير الذي ذكر الله جل ثناؤه انه في الخمر والميسر مما قاله السدي زوال عقل شارب الخمر اذا سكر لشربه ايها حتى يعزب عن عنه معرفة ربه. وذلك اعظم الاثام. وذلك معنى قول ابن عباس ان شاء الله. واما في الميسر فيما فيه من - 00:07:23

به عن ذكر الله وعن الصلاة ووقوع العداوة والبغضاء بين المتبسررين بين المتبسررين بسببه. كما وصف ذلك به ربنا جل ثناؤه بقوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدقكم - 00:07:46

عن ذكر الله وعن الصلاة. واما قوله ومنافع الطبع رحمه الله يريد ان يبين هنا ان معنا فيهما اثم كبير. ما هو هذا الاثم في اثر عن ابن

عباس ان ما ينقص من الدين عند من يشربها - 00:08:02

فهو آآ الطبع رحمة الله يرجح ان اللائم الكبير الذي ذكره الله تبارك وتعالى انه في الخمر والميسر اللي هو زوال عقل شارب الخمر اذا سكر آآ من شربه ايها. حتى - 00:08:20

ايذهب عن معرفة ربه. قال وذلك اعظم اللائم. قال وهو هذا نفس معنى قول ابن عباس. يعني هو يريد ان يقول انه لا اختلاف بين قول السدي وبين قول آآ ابن عباس في هذه الآية. يعني كلا القولين يعني يؤدي الى الآخر - 00:08:32

لان هو قال في قول السدي هنا فاثم الخمر ان الرجل يشرب فيسكت فيؤذى الناس واثم الميسر انه يقامر الرجل فيمنع الحق ويظلم. يعني واحد يأخذ الحق الآخر بالمال الآخر بغير حق - 00:08:52

تمام بعد ذلك بين الطبرى رحمة الله في هذه الآية ان آآ ان اعظم آآ الميسر اعظم ما في الميسر انه يشغل عن ذكر الله وعن الصلاة وطبعاً يوقع العداوة والبغضاء. لأن كل واحد - 00:09:06

قد يأخذ مال الآخر بغير حق لابد ان تقع بينهم البغضاء والعداء والعداوة. اكمل الصوت واضح شيئاً لاماً اكمل كده واضح من شوية لكن قبل ذلك ليس واضحـاـ. نعم - 00:09:21

واما قوله وما فعل الناس فان منافع الخمر كانت اثمنها قبل تحريمها. وما يصلون اليه بشربها من اللذة كما قال. ونافع الخيل فان منافع الخير آآ عندك اثمنها نعم الخمرى وليس الخمرى - 00:09:42

لأن منافع الخمر كانت اثمنها هو ده الصح اسماء خبر كان اكمل نعم كانت اثمنها قبل تحريمها. وهم يصلون اليه بشربها من اللذة. كما قال الاعشى في صفتها لنا من ضحاها خبث نفس وكابة وذكري هموم ما - 00:10:02

اذاتها. وعند العشاء طيب نفس ولذة ومال كثير ومال كثیر عدة نشواتها وكما قال حسان لا ومال كثیر ومال كثیر وعند العشي طيب نهذا ولذة ومال كثير. نعم. ایوه عدة اعمال كثير - 00:10:21

عدة نشواتها. وكما قال حسان. لا عدة ماشي. عدة نشواتها وكما قال حسان فتشربها فتتركتنا ملوكاً واسداً ما ما بينهنـا اللقاء واما منافع الميسـر فـما يصـيبـونـ فيهـ منـ اـمـراضـ انـهاـ يـعنيـ الزـجرـ اوـ الـكـفـ - 00:10:45

واما منافع المصري فـما يصـيبـونـ فيهـ منـ اـنـصـباءـ الـجـزـورـ. وـذـكـرـ انـهـ كـانـواـ يـبـسـرونـ عـلـىـ الـجـزـورـ. وـاـفـلـجـ اذاـ اـفـلـجـ الرـجـلـ مـنـهـ صـاحـبـهـ ثمـ اـقـتـسـمـواـ اـعـشـارـاـ عـلـىـ اـحـمـدـ اذاـ ظـفـرـ عـلـىـ صـاحـبـهـ وـاـحـدـ كـسـبـ الـاخـرـ بـيـنـحـرـ الـاـيـهـ؟ـ الـجـزـورـ الـجـمـلـ يـعـنيـ - 00:11:09

ماشي ثم اقتسموا اعشارا على عدد القداح وفي ذلك يقول اعشىبني ثعلبة وجذور وجذور ايثار دعوت الى الندى ونيات مقرفة اخاف ضلالها. ضلالـاـ. نـعـمـ. وـبـنـحـوـ الـذـيـ قـلـنـاـ فـيـ ذـلـكـ قـالـ اـهـلـ التـأـوـيلـ - 00:11:34

لقب اسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال المنافع وها هنا ما يصـيبـونـ منـ الـجـزـورـ. وبـاـسـنـادـهـ يـعـنيـ هوـ الطـبـرـىـ رـحـمـهـ اللهـ يـرـيدـ انـ يـبـيـنـ ماـ هيـ الـمـنـافـعـ الـمـتـبـتـةـ فـيـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـرـ وـمـعـ ذـكـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـرـمـهـ مـعـ وـجـودـ هـذـهـ الـمـنـافـعـ. يـعـنيـ هـذـهـ الـمـنـافـعـ - 00:11:51

لم تنتهي بعد تحريم الخمر. لأنـ هيـ موجودـةـ. ولكنـ لـمـاـ حـرـمـتـ؟ـ لـاـنـ الـلـائـمـ اـكـبـرـ مـنـ النـفـعـ. فيـرـيدـ انـ يـثـبـتـ ماـ هيـ وـجـوهـ الـمـنـافـعـ فـيـ الـخـمـرـ والمـيـسـرـ وـذـكـرـ وـجـوهـ الـمـنـافـعـ فـيـ الـخـمـرـ وـالـلـائـمـ يـذـكـرـ فـيـ الـاـيـهـ فـيـ الـمـيـسـرـ - 00:12:11

المنافعـ هـاـ هـنـاـ ماـ يـصـيبـونـ مـنـ الـجـزـورـ انـ وـاحـدـ بـيـرـبـحـ فـيـ بـيـنـتـفـعـ عـنـ اـسـبـاتـ عـنـ السـدـيـ قالـ اـمـاـ مـنـافـعـهـماـ فـانـ مـنـفـعـةـ الـخـمـرـ فـيـ لـذـتـهـ وـثـمـنـهـ. وـمـنـفـعـةـ الـمـيـسـرـ فـيـماـ يـصـابـ مـنـ الـقـمـارـ. وبـاـسـنـادـهـ عـنـ اـبـيـ نـجـيـحـ عـنـ مجـاهـدـ قالـ قـلـ مـاـ قـالـ مـنـافـعـهـ - 00:12:25

قبلـ انـ يـحـرـمـاـ. وبـاـسـنـادـهـ عـنـ عـلـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قالـ قـالـ يـقـولـ وـمـنـافـعـ للـنـاسـ؟ـ قـالـ يـقـولـ فـيـماـ يـصـيبـونـ مـنـ لـذـتـهـ وـفـرـحـاـ اذاـ شـرـبـوـهـ واختـلـفـ القرـاءـ فـيـ قـرـاءـةـ ذـلـكـ. فـقـرـأـ عـظـمـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ وـبـعـضـ الـكـوـفـيـنـ وـالـبـصـرـيـنـ. قـلـ فـيـهـماـ اـثـمـ كـبـيرـ بـالـبـاءـ. بـعـنـ قـلـ فـيـ شـرـبـ هـذـهـ وـالـقـمـارـ - 00:12:51

كـبـيرـ مـنـ الـلـائـمـ ايـ عـظـيمـ. ايـ عـظـيمـ. وـقـرـأـ اـخـرـوـنـ مـنـ اـهـلـ النـصـرـيـنـ الـبـصـرـةـ وـالـكـوـفـةـ اوـ الـبـصـرـةـ وـالـكـوـفـةـ قـلـ فـيـهـماـ اـثـمـ كـبـيرـ بـعـنـ الكـثـرـةـ مـنـ الـلـائـمـ وـكـانـهـمـ روـواـ اـنـ الـلـائـمـ بـعـنـيـ الـلـائـمـ وـانـ كـانـ فـيـ الـلـفـظـ وـاـحـدـاـ فـهـوـ صـفـوـهـ بـعـنـاـهـ - 00:13:12

للكسرة واولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأه بالباء. قل فيهما اثم كبير باجماع جميعهم على قوله واثمها اكبر من نفعهما بالباء وفي ذلك دلالة بینة على ان الذي وصف الذي وصف - 00:13:29

او وصف به الاسم الذي وصف نعم الذي وصف به الائم الاول من ذلك هو العظم والكبـر. لا لا الكثرة في العدد. ولو كان الذي وصف به من ذلك الكسرة لقـيل واثمها اكـثر من نفعـهما. نـعم. طبعـا المـحقق عـنـدي اـنا في النـسـخـة اـه مـعـلـقـ على تـرجـيـحـ الطـبـرـيـ فـقـالـ القرـائـتـانـ متـوـالـيـتـ 00:13:45

ولـيـسـ اـحـدـاهـماـ اوـلـىـ بـالـصـوـابـ الـاخـرـىـ يـعـنـىـ فـيـ فـرـقـ بـيـنـ اـنـ الطـبـرـيـ يـرـدـ القـرـاءـةـ وـبـيـنـ يـرـجـحـ قـرـاءـةـ عـنـ قـرـاءـةـ. اـناـ فـيـ رـأـيـيـ اـنـ تـرجـيـحـ قـرـاءـةـ عـلـىـ قـرـاءـةـ مـنـ جـهـةـ اـنـهـاـ اوـلـىـ بـالـسـيـاقـ اوـ 00:14:08

اـبـلـغـ فـيـ الدـلـالـةـ هـذـاـ اـمـرـ اـجـتـهـادـيـ عـادـيـ. لـيـسـ فـيـهـ مـشـكـلـةـ. لـاـنـهـ لـمـ يـنـكـرـ القـرـاءـةـ الـاخـرـىـ فـذـكـرـ هـنـاـ الطـبـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـجـهـيـنـ فـيـ آـآـ تـرجـيـحـ رـوـاـيـةـ عـلـىـ قـرـاءـةـ عـلـىـ قـرـاءـةـ 00:14:23

الـوـجـهـ الـاـولـ يـاـ جـمـاعـةـ جـمـيعـ الـقـرـاءـةـ اـهـ عـلـىـ قـوـلـ اللـهـ وـاثـمـهـاـ اـكـبـرـ مـنـ نـفـعـهـاـ. لـمـ يـقـلـ اـثـمـهـاـ اـكـبـرـ. تـمـامـ؟ـ فـهـذـاـ يـنـاسـبـهـ اـنـ اـنـ يـقـولـ آـآـ اـثـمـ 00:14:37

لـكـنـ هـوـ الطـبـرـيـ يـقـولـ اـنـ الـاـقـرـبـ لـلـسـيـاقـ الـلـيـ هـوـ اـثـمـ آـآـ كـبـيرـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـ اللـهـ قـالـ وـاثـمـهـاـ اـكـبـرـ مـنـ اـيـهـ؟ـ مـنـ نـفـعـهـاـ وـفـيـ ذـلـكـ دـلـالـةـ بـيـنـةـ عـلـىـ اـنـ الـذـيـ وـصـفـ بـهـ اـثـمـ الـاـولـ مـنـ ذـلـكـ هـوـ عـظـمـ وـالـكـبـرـ لـاـ الكـثـرـةـ فـيـ عـدـدـ 00:14:59

واـضـحـ؟ـ فـهـذـاـ سـبـبـ اـخـرـ لـتـرجـيـحـ الـاـيـهـ؟ـ الـقـرـاءـةـ آـآـ فـهـذـاـ طـبـعـاـ الطـبـرـيـ لـاـ يـنـكـرـ القـرـاءـةـ الـاخـرـىـ. هـذـاـ وـاـضـحـ. وـاـنـمـ يـرـجـحـ قـرـاءـةـ عـلـىـ قـرـاءـةـ مـنـ جـهـةـ اـنـ هـذـاـ اـبـلـغـ فـيـ الـمـعـنـىـ 00:15:17

وـهـوـ الـاـنـسـبـ لـلـسـيـاقـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. اـكـمـلـ القـوـلـ فـيـ تـأـوـيـلـ قـوـلـهـ عـزـ ذـكـرـهـ وـاثـمـهـاـ اـكـبـرـ مـنـ نـفـعـهـاـ. يـعـنـىـ بـذـكـرـهـ وـالـاـثـمـ بـشـرـبـ هـذـهـ وـالـقـمـارـ هـذـاـ اـعـظـمـ وـاـكـبـرـ مـضـرـةـ عـلـيـهـمـ مـنـ النـفـعـ 00:15:32

الـذـيـ يـتـنـاـوـلـونـ بـهـمـاـ وـاـنـمـاـ كـانـ ذـلـكـ كـذـلـكـ لـاـنـهـ كـذـلـكـ لـاـنـهـمـ كـانـوـاـ اـذـ سـكـرـوـاـ وـسـبـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ عـلـىـ بـعـضـ وـقـاتـلـ بـعـضـهـمـ بـعـضاـ. وـاـذاـ يـسـرـوـاـ بـيـنـهـمـ بـسـبـبـهـ وـقـعـ بـيـنـهـمـ فـيـ بـسـبـبـهـ الـشـرـ. فـادـاـهـمـ ذـلـكـ الـىـ مـاـ يـأـمـوـنـ بـهـ. وـنـزـلـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ الـخـمـرـ قـبـلـ اـنـ يـصـرـحـ بـتـحرـيـمـهـاـ. فـاضـافـ الـاـثـمـ 00:15:46

فـاضـافـ الـاـثـمـ جـلـ ثـنـاؤـهـ الـيـهـماـ. وـاـنـمـ الـاـثـمـ بـاـسـبـاـهـماـ. اـذـ كـانـ اـذـ كـانـ عـنـ سـبـبـهـماـ يـحـدـثـ طـبـعـاـ آـآـ مـنـ مـنـ الـفـوـائـدـ هـنـاـ فـيـ التـفـسـيرـ آـآـ لـاـنـ قـالـوـاـ اـسـمـهـماـ اـكـبـرـ مـنـ نـفـعـهـماـ. فـيـ قـاـعـدـةـ مـنـتـشـرـةـ الـلـيـ هـيـ درـءـ المـفـسـدـةـ مـقـدـمـ عـلـىـ جـلـبـ المـصلـحةـ 00:16:08

هـذـهـ القـاـعـدـةـ عـلـىـ اـطـلـاقـهـ لـيـسـ صـحـيـحـ وـاـنـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ يـقـلـ اـنـ وـجـودـ المـفـسـدـةـ فـيـ الـخـمـرـ هـوـ الـذـيـ آـآـ جـعـلـهـ مـحـرـمـةـ. لـأـ اـنـمـ اـنـ الـاـثـمـ اـكـبـرـ مـنـ النـفـعـ. فـالـصـوـابـ هـنـاـ اـنـ اـحـنـاـ 00:16:34

بـنـدـفـعـ يـعـنـىـ اـنـ اـيـهـ؟ـ اـنـ اـحـنـاـ بـنـنـتـرـ الـىـ المـفـسـدـةـ وـالـمـصـلـحةـ. تـمـامـ؟ـ فـيـكـونـ الـاـعـتـبـارـ لـلـاـكـثـرـ فـالـقـاـعـدـةـ اـنـ بـعـضـ النـاسـ عـنـدـهـ كـلـمـةـ الـقـاـعـدـةـ الـلـيـ هـوـ دـارـ المـفـسـدـةـ مـقـدـمـ عـلـىـ جـلـبـ مـصـلـحةـ يـعـنـىـ ايـ نوعـ مـنـ المـفـسـدـةـ يـجـعـلـهـ 00:16:50

اـتـرـكـ الـمـصـلـحةـ الـاعـظـمـ وـهـذـاـ لـيـسـ صـحـيـحـاـ وـاـنـمـ الـاـعـتـبـارـ بـقـدـرـ المـفـسـدـةـ وـقـدـرـ الـمـصـلـحةـ. لـيـسـ مـجـرـدـ مـجـرـدـ وـجـودـ مـفـسـدـةـ فـيـ عـلـمـ اـهـ 00:17:09

تـجـعـلـهـ اـهـ يـتـرـكـ لـاـبـدـ مـنـ الـمـواـزنـةـ بـيـنـ الـمـصـالـحـ وـالـمـفـاسـدـ. وـهـذـهـ الـاـيـةـ نـصـ فـيـ ذـلـكـ اـنـهـ بـيـنـتـ اـنـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـرـ فـيـهـماـ 00:17:32

نـافـعـوـاـ فـيـهـمـ اـثـمـ. تـمـامـ؟ـ طـبـ لـمـاـذـاـ يـعـنـىـ اـهـ حـرـمـتـ؟ـ اوـ لـمـاـذـاـ يـعـنـىـ يـنـهـىـ عـنـهـ؟ـ مـعـ اـنـ فـيـهـاـ هـذـاـ وـهـذـاـ. لـاـنـ الـاـثـمـ اـكـبـرـ مـنـ النـفـعـ يـبـقـىـ

ذـكـرـ هـنـاـ اـثـارـاـ كـثـيرـةـ آـآـ اـهـ قـالـ اـهـ الطـبـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاـنـمـ اـخـتـرـنـاـ ماـ قـلـنـاـ فـيـ ذـلـكـ. مـنـ التـأـوـيـلـ لـتـوـاـتـرـ الـاـخـبـارـ وـتـظـاـهـرـهـاـ بـاـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ نـزـلـتـ 00:17:49

ذـكـرـ اـنـ الـاـثـمـ ذـكـرـهـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـاضـافـهـ اـلـيـهـماـ اـنـمـاـ عـانـىـ بـهـ الـاـثـمـ ذـيـ يـحـدـثـ عـنـ اـسـبـاـهـماـ عـلـىـ ماـ وـصـفـنـاـ لـاـ اـثـمـ لـاـ الـاـثـمـ بـعـدـ 00:18:05

اـيـهـ اـنـ الـاـثـمـ هـنـاـ اـسـمـهـماـ لـيـسـ مـعـنـاهـ اـنـهـماـ آـآـ يـعـنـىـ مـحـرـمـتـانـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ. لـاـنـ تـحـرـيـمـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـرـ كـانـ فـيـ سـوـرـةـ الـاـيـهـ؟ـ الـمـائـدـةـ اـنـمـاـ

الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. ولكن قبل ذلك يقصد بالاثم يعني ما ينتج عن الاثار بسبب الخمر والميسر
من - [00:18:18](#)

عداوة وذهاب العقل ونحو ذلك طيب ذكر هنا اخبارا فيها الدالة على آآ ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر. وهي يعني ارجو ان هي
معلومات هذه الاخبار وتجاوزه ان شاء الله - [00:18:39](#)

الى ان اخبار كثيرة آآ نعم. آآ القول في تأويل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو طبعا عشان تكون واضحة خلينا نأتي باخر اثر آآ رواه
من رواية ابن زيد في قوله يسألونك عن الخمر والميسر قال الاية كلها قال نسخت ثلاث آآ ثلاثة - [00:18:56](#)
في سورة المائدة وبالحد الذي حد النبي صلى الله عليه وسلم واه ضرب النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يضرهم بذلك حدا ولكنه كان - [00:19:14](#)

آآ يعمل آآ في ذلك برأيه ولم يكن حدا مسمى وهو حد وقرأ انما الخمر والميسر. يعني يريد ان يقول ان هذه الاية في سورة البقرة لم
تحرم شرب الخمر - [00:19:25](#)

آآ وانما حرمت بعد ذلك آآ في آآ اية المائدة وكذلك في فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما ضرب شارب الخمر اكمل قوله في تأويل
قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو - [00:19:38](#)

يعني جل ذكره بذلك ويسألك يا محمد واصحابك ومعلش يقرأ اثر اثرا واحدا اللي هو عشان الناس تكون متصرفة فقط اقرأ الاثر
اللي هو او خليني انا اقرأه. على صفحة ستمية وخمسة وثمانين - [00:19:55](#)

لان بعض الناس ممكن يكون ليس معه الكتاب فيغيب عنه هذا صفحة ستمية وخمسة وثمانين عن قتادة في قول الله يسألونك عن
الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. قال فذمهم الله ولم يحرمهما - [00:20:12](#)

وجه الشاهد اه لما اراد ان يبلغ بهما من المدة والاجل ثم انزل الله في سورة النساء اشد منها لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون فكانوا يشربونها حتى اذا حضرت الصلاة سكتوا عنها فكان السكر عليهم حراما ثم انزل الله جل وعز في سورة المائدة بعد
غزوة - [00:20:25](#)

الاحزاب يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله لعكم تفلحون. فجاء تحريمها في هذه الاية قليلها وكثيرها. ما اسکر منها وما
لا يسکر وليس للعرب يومئذ عيش آآ اعجب آآ اليهم منها - [00:20:47](#)

اظن ان النص ده هذا يعتبر جامع لما اراد ان يبينه الطبرى. اكمل القول في تأويل قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو يعني
جل ذكره بذلك ويسألك يا محمد واصحابك - [00:21:02](#)

اصحابك اي شيء ينفقون من اموالهم فيتصدقون به؟ قل فقل لهم يا محمد انفقوا منها العفو. واختلف اهل التأويل في معنى العفو في
هذا الموضع. فقال بعضهم معناه الفضل. ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن ابن ابي ليلى عن الحاكم عن مقسم عن ابن
عباس قال العفو ما فضل عن اهله - [00:21:17](#)

نقسم عن ابن عباس قال فالعفو ما فضل عن اهلك. يعني ما يتبقى يعني. تمام؟ خلاص هو ساقى الايه الاثار كلها. قول وقال اخرون
معنى ذلك من كان عفوا وقال اخرون معنى ذلك ما كان عفوا لا يبيين على من انفقه او تصدق به. ذكر من قال ذلك. سقى باسناده عن
علي عن ابن عباس - [00:21:37](#)

قال يقول ما لا يبيين في اموالكم وباسناد عن ابن جريج عن عن يعني ما لم يكن اسرافا ولا اقتارا. آآ اقصد اللي هو اليسيرو من كل
شيء يعني ما لا يبيين في اموالكم يعني ايه اليسيرو. طيب وقال اخرون الوسط في النفقة من النفقة - [00:22:02](#)

يعني ما لم يكن نعم معنى ذلك الوسط من نفقة ما لم يكن اسرافا ولا اقتارا ذكر من قال ذلك اية الحسن الحسن قال لا تجهد ما لك
حتى ينفد للناس - [00:22:21](#)

طيب وقال اخرون اذلك خذ منهم ما اتوك به آآ من شيء قليل او كثيرا. يعني كل ما اتوك به سواء كانت آآ قليلة او كثيرا خذه. وقال
اخرون ما طاب من اموالكم اللي هو الطيب اللي هو افضل المال واطيبه - [00:22:36](#)

وقال اخرون الصدقة المفروضة. تمام اللي هي الزكاة الطبرى بقى قال واولى هذه الاقوال. افضل يا وائل واولى هذه الاقوال بالصواب قول قال معنى العفو الفضل من مال الرجل عن نفسه واهله في مؤنتهم وما لابد لهم منه. وذلك هو الفضل الذي تظاهرت به -

00:22:53

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذن في الصدقة نعم نلاحظ بقى ثواني. نلاحظ هنا هنا ان الطبرى رحمه الله لما ذكر هذه الاقوال ووجد حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم يرجح احد الاقوال قضى به. وهذا يؤكد ما ذكرته لكم قبل ذلك ان افضل مرجع في التفسير هو -

00:23:12
كتب السنن والاثار. هذا هو الاصل الذي لابد ان يبدأ منه وبقدر علم المفسر بكتب السنن والاثار بقدر ما يفقهه في تفسير القرآن. سواء التفسير المباشر او غير المباشر طيب -

00:23:33
اذكر لنا من هذه الاثار. تفضل الاثر الاول شيخ ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله عندي دينار. قال اتفقه على نفسك. قال عندي اخر. قال اتفقه على اهلك. قال -

آخر قال اتفقه على بلدك. قال عندي اخر؟ قال فانت ابصر نعم. يكفي هذا الاثر يا شيخ؟ لا لا. لا اكمل اللي بعده باسناده عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم فقيرا فليبدأ بنفسه. فان كان له فضل -
00:24:03
فليبدأ مع نفسه بمم يغول. ان وجد فضلا بعد ذلك فليتصدق على غيرهم. نعم. كمان الاخر. هذا مهم الاخر مهم. حديث محمود ابن نعم عن محمود ابن لبيدة عن جابر ابن عبد الله قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ببيضة من ذهب اصابها في بعض -

00:24:23
فقال يا رسول الله خذ هذه مني صدقة. فوالله ما اصبحت املك غيرها فاعرض عنها. فاتاه من ركنه الایمن فقال له مثل ذلك فاعرض عنه. ثم قال له مثل ذلك فاعرض عنه. ثم قال له مثل -

00:24:43
ثم قال له مثل ذلك فقال هاتها مغبة فاخذها فحذفه بها حثة لو اصابه شجه او عقره. ثم قال يجيء احدكم بما له كله يتصدق به ويجلس يتكتف الناس انما الصدقة عن ظهر -

00:24:58
نعم. طبعا في هذا الحديث اه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل من ابي بكر ما له اه ولم يقبل من هذا الرجل. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان ابا بكر سيصبر على تبعات هذا القرار -

00:25:11
انما هذا الرجل اه لن يصبر عليه وربما يعني لام نفسه لماذا فعلت هذا فهذا يدل على ان الانسان يعني قد يقبل منه عمل ولا يقبل من غيره. الانسان الذي يتخد قرارا فيه انسان هوائي كده يقول لك ايه في لحظة يسمع خطبة عن الصدقة فيقول خلاص انا سأتصدق مثلا بمائة الف جنيه -

00:25:27
بعد مدة يندم. تمام؟ فالامام لابد ان يكون حكيمها في هذا. اذا رأى رجلا يريد ان يتخد قرارا يعلم انه لن يصبر عليه او نحو ذلك يراجعه -

00:25:50
فيه حتى يستثبت المهم ان المراد هنا اه ترجيح الایه؟ الطبرى ان هو ما فضل من المال عن حاجة النفس والاهل طيب آآ بدأ بقى الطبرى رحمه الله آآ يرد على الاقوال المخالفه. قال فاذا كان الذي اذن اكمل -

00:26:02
اه اه فاذا كان الذي اذن صلى الله عليه وسلم لامته الصدقة من اموالهم الفضل عن حاجة المتصدق فالفضل من ذلك هو العفو من مال الرجل اذا كان العفو في كلام العرب -

00:26:24
اذ كان العفو في كلام العرب في المال وفي كل شيء هو الزيادة هو الكثرة. يعني ما زاد معه وقام معكم شيخنا انا لم اجد المكان الذي تقرأ فيه ليه يا ابني ده على طول بعد بس -

00:26:37
عندي فان قال لنا قائل وما تذكر ان يكون ذلك العفو؟ قبلها فاذا كان الذي اذن لما قال وما اشبه ذلك من الاخبار الذي يطول باستقصاء ذكرها الكتاب. هم نعم فاذا كان الذي اذن هذا الشيخ -

00:26:55
ايوة فإذا كان الذي اذن صلى الله عليه وسلم لامته الصدقة من اموالهم بالفضل عن حاجة المتصدق فالفضل من ذلك هو العفو من

مال الرجل. اذ كان العفو في كلام - 00:27:11

العربي في المال وفي كل شيء هو الزيادة والكثرة. ومن ذلك قوله جل ثناؤه حتى عفوا بمعنى زادوا على ما كانوا عليه من العدد فعفوا. حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا في سورة الاعراف حتى عفوا. نعم نعم. اعید - 00:27:22

نعم ومن ذلك قوله جل ثناؤه حتى عفوا. بمعنى زادوا على ما كانوا عليه من العدد وكثروا وكثروا ومنه قول الشاعر. ولكن بعض السيف باسوق باسوق او باسوق عافية الشحم. نعم - 00:27:39

نعم لا قومي يعني به كثيرات الشحوم ومن ذلك قبيل للرجل خذ ما عفا لك من فلان يراد به ما فضل فصف لك عن جهده بما لم يجهد. كان بينما ان الذي اذن الله به - 00:27:56

في قوله قل العفو لعباده من النفقه فاذ فاذنهم بانفاقه اذا ارادوا انفاقه هو الذي بين لامته الذي بين لامته رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله خير الصدقة ما انفقت عن غنى - 00:28:16

الان الطبرى رحمه الله سيبدأ بقى يعرض الایه الاشكالات على قوله ويرد على الاقوال الاخرى. من اول فان قال لنا قائل وما تنكر ان يكون ذلك العفو والصدقة المفروضة ها؟ يعني لماذا تذكر ان يكون - 00:28:32

هذا العفو والصدقة المفروضة اللي هو الزكاة وان قال لنا قائل وما تنكر ان يكون ذلك العفو هو الصدقة المفروضة؟ قيل انكرنا ذلك لقيام الحجة على ان من حلت في ماله الزكاة المفروضة فهلك جميع ماله الا - 00:28:49

القدر الذي لزم ما له لاهل سهمان الصدقة ان عليه ان يسلمه اليهم. اذا كان هلاك ما له بعد تفريطه في اداء الواجب كان لهم في ما له اليهم. وذلك لا شك انه جهده. اذا سلمه اليهم لا عفو. وفي تسمية الله جل ثناؤه ما علم ما علم عباده - 00:29:04

الى انفاقهم من اموالهم عفوا ما يبطل ان يكون مستحقا اسم جهد في حالة. واذا كان ذلك كذلك فيبين الفساد قول فيبين الفساد قول من زعم ان معنى العفو هو ما اخرجه رب المال الى امامه - 00:29:24

فاعطاه كائنا ما كان من قليل ما له وكثيره. وقولوا من زعم ان الصدقة انه صدقة مفروضة وكذلك ايضا لا وجه لقول من يقول تفضل لا اكمل اكمل وكذلك ايضا لا وجه لقول من يقول ان معناه ما لم يتبيّن في اموالكم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ابو ربابه ان من توبتي ان انخلع الى الله ورسوله - 00:29:39

من ما لي صدقة. قال النبي صلى الله عليه وسلم يكفيك من ذلك الثالث. وكذلك روي عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له نحو من ذلك - 00:30:02

والثالث لا شك انه بين انه بين فقده من مال ذي المال. ولكنه عندي كما قال جل ثناؤه. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا كان بين ذلك قواما. وكما قال جل ثناؤه لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا - 00:30:12

وذلك هو ما حده صلى الله عليه وسلم فيما دون ذلك على قدر المال واحتماله نعم ناخذ بالنا بقى يا شباب من امر مهم جدا ان احيانا الطبرى رحمه الله يتحمل كل الاقوال في الآية. حينما يكون اللفظ يعم - 00:30:32

كل هذه الاقوال ولا اد حجة على تعين احدها لكنه احيانا كما فعل هنا يعين. يعني يعين الوجه الذي يراه صوابا ويخطئ باقي الاحتمالات فمن ذلك مثلا ان هو آآ هنا كان قائلا يقول له طب لماذا تنكر ان يكون الفضل العفو هنا؟ هو الصدقة المفروضة - 00:30:49

قيل انكرنا ذلك لقيام الحجة على ان من حلت في ماله الزكاة المفروضة فهلك جميع ما له الا قدر الذي لزم ماله له لاهل سهمان الصدقة الذين لهم الصدقة ان عليه ان يسلمه اليهم - 00:31:14

اذا كان هلاك ماله بعد تفريطه في اداء الواجب كان له في كان لهم في ما له اليهم. وذلك لا شك انه جهده. اذا سلمه اليه لا عفو يعني هو بيقول يريد ان هذا ليس هو العفو. الزكاة المفروضة ليست هي العفو - 00:31:30

يعني هو يريد ان يقول ان العفو هو اللي هو ما فضل عن الایه؟ عن الحاجة ايخطئ ان يكون هذا آآ يعني ان يكون فيه ان يكون المراد

هنا الزكاة المفروضة - 00:31:46

آ قال ثم قال وفي تسمية الله جل ثناؤه ما علم عباده وجه انفاقهم من اموالهم عفوا ما يبطل ان يكون آ مستحقا جهد في في حالة اذا كان ذلك كذلك فبينوا الفساد قول من زعم ان العفو هو الایه؟ هو مال الزكاة. يعني يريد ان يقول لا. الذين قالوا ان العفو هنا هو الزكاة المفروضة خطأ. في 00:31:59

الفرق بين ان هو يتحمل قوله وبين ان هو يعيين قوله ويختلط القول الآخر. ثم خطأ كذلك القول الذي يقول ما لا يتبيّن في امواله تمام طيب اه ثم اختلف اهل العلم بعد ما بين هذا يتكلّم عن هل هي منسوبة ام ثابتة؟ اكمل - 00:32:23

ثم اختلف اهل العلم في هذه الآية هل هي منسوبة ام ثابتة الحكم على العباد؟ فقال بعضهم هي منسوبة نسختها الزكاة المفروضة ذكر من قال ذلك. ساق بساندته عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال كان هذا قبل ان تفرض الصدقة. وبساندته عن ابن عباس قال لم تفرض فيه فرضية - 00:32:42

معلومة ثم قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ثم نزلت الفرائض بعد ذلك مسمى. بساندته عن اسياط عن الصديق قال هذه نسختها الزكاة. وقال اخرون الحكم غير منسوبة - 00:33:00

نعم. من الامثلة التي حصل فيها خلاف لأن احنا قلنا ان اصناف الخلاف التفسير كثيرة. منها مثلاً الخلاف في سبب النزول. الخلاف في الاعراب. الخلاف في معنى اللفظ. الخلاف آ على آ يعني آ في هل هذا - 00:33:15

حكم ثابت او منسوخ. الخلاف في عوض الضمير يعني الضمير يعود على من؟ مثلاً آ او او من القائل بدا لكل وجهة هو موليه المراد ان الله هو الذي يوليه ام العبد - 00:33:32

مثلاً قد افلح من زكاها المراد ان الله هو الذي يذكر هنا ام العبد يذكر نفسه واحياناً يكون الاختلاف في القائل آ مثلاً آ في في سورة يوسف - 00:33:48

آ في الخلاف هل المرأة التي قالت ام لا ذلك ليعلم اني لم اقومه بالغيب؟ هل هذا هو قول المرأة؟ ام قول يوسف عليه السلام فمن ضمن الخلافات ايضاً الخلاف هل حكم الآية منسوخ ام ثابت - 00:34:03

مثل هذه الآية هل كلمة يسألونك ماذا ينفقون قل العفو هل نسختها الزكاة المفروضة ام آ هي باقية ليست منسوبة؟ وقال اخرون بل مثبتة الحكم غير منسوبة. اكمل قال اخرون بل مثبتة الحكم غير منسوبة - 00:34:17

ذكر من قال ذلك بساندته عن مجاهد قال قل العفو الصدقة المفروضة مم. والصواب من القول في ذلك ما قاله ابن عباس على ما رواه عنه عطية من ان قوله قل العفو ليس بايجاب فرض ليس بايجاب فرض فرض من - 00:34:36

والله حقاً في ماله ولكنه اعلام منه ما يرضيه من النفقة مما يسقطه جواباً من له سأل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عما فيه له رضا. فهو ادب من الله لجميع خلقه - 00:34:52

على ما ادبهم به في الصدقة غير في الصدقة المفروضة. ثابت الحكم غير ناسخ لحكم كان قبله بخلافه ولا منسوخ بحكم حدث بحكم حدث بعدها فلا ينبغي لورع ودين - 00:35:04

نعم يعني الطبل يريد ان يقول الشباب ان هذه الآية ليست لايجاب وانما هي جواب لمن سأله يسألونك ماذا ينفقون لما سألوا عن اوجه النفقات منها العفو. يعني ما فضل عنكم فهذا فيه الصدقة - 00:35:21

فليس نزول الصدقة الواجبة اللي هي الزكاة بمانع من هذه الآية لأن ليست هذه الآية المراد منها الایجاب. وإنما المراد خذ منها بيان اصناف الصدقات التي يرضها الله تبارك وتعالى - 00:35:38

قال فلا ينبغي لذي ورع ودين ان يتتجاوز في صدقاته التطوع وعباته وعطياته. آ وعطايا النفل وصدقته ما ادبهم به نبيه صلى الله عليه وسلم بقول اذا كان عند احدهم فضل فليبدأ بنفسه ثم بأهله ثم بولده. يعني يجب ان يسير بهذه الآية؟ الطريقة. في الصدقة - 00:35:54

ثم يسلك حينئذ في الفضل مسالكه التي ترضي الله ويحبها. وذلك هو القوام بين الاسراف والاقطار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه

ان شاء الله هنا بقى سيرد على من زعم ان ذلك منسوخ - 00:36:13

اتفضل يقال لمن زعم ان ذلك منسوخ ما الدلالة على نسخه وقد اجمع الجميع لا خلاف بينهم على ان للرجل ان ينفق من ماله صدقة وہبة ووصية الثالث فما الذي دل على ان ذلك منسوخ؟ فان زعم انه يعني بقوله انه منسوخ ان اخراج العفو من المال غير لازم فرضوا وان فرض ذلك ساقط - 00:36:29

وجود الزكاة في المال. قيل له وما الدليل على ان اخراج العفو كان فرضا؟ فاسقطه فرض الزكاة ولا دلالة في الاية على ان ذلك كان فرضه نعم. يعني الطبرى في الاصل ينفي كون ذلك اللي هو قل العفو ينفي ان يكون وجوبا. لا - 00:36:51
يعنى زي ما واحد مسلا بيأسألك بيقول لك ما هي الصلوات التي يحبها الله؟ تمام؟ او التي امر الله بها فانت من ضمن الصلوات تقول ايه قيام الليل يقول لك يعني هي واجبة؟ قلنا ولكن الله دعا اليها وامر بها. خلاص؟ واثنى على صاحبها. فانت هنا لا تقصد ان الامر معناه الوجوب. وان - 00:37:10

انما الامر معناه التشريع وكذلك الطبرى يرى ان هذه الاية ثابتة. وهو ان يتصدق الانسان مما افضل من ما له وليس نزول او وجوب الصدقة اللي هي الزكاة المفروضة بناسخ لايته؟ لاستحباب الصدقة آآ اللي هي فضلت - 00:37:32
عن حاجة الانسان فهو ينفي اصلا ان هي واجبة. لأن الآخر بيقول له ان هي كانت واجبة ثم نسختها الصدقة المفروضة. قالوا لأنحن في الاصل لم نقل انها كانت فرضا - 00:37:52

طيب تمام آآ طيب اكمل يا وائل ومن تزيد على ان نعم قعدت من اول وام الدليل على ان على ان اخراج العفو كان وما الدليل قال الطبرى؟ وما الدليل على ان اخراج العفو كان فرضا؟ فاسقطه فرض الزكاة ولا دلالة في الاية على ان ذلك كان فرضا. اذ لم يكن امر من الله عز ذكره - 00:38:04

بل فيها الدلالة على انها جواب ما سأله القوم على وجه التعرف لما فيه لله الرضا من الصدقات ولا سبيل لمدعى ذلك الى دلالة الى دلالة توجب صحة من دعاها - 00:38:34

واما القراء فانهم اختلقو في قراءة العفو فقرأته عامه قراء الحجاز بالحجاز وقراء الحرمين وعظم قراء الكوفيين قل العفو نصبا. وقرأه بعض قراء البصريين قل العفو رفع طبعا قرأه نصبا جعل ماذا حرقا واحدا؟ ونصبه بقوله ينفقون. على ما قد بینت قبل. ثم نصب العفو على ذلك فيكون معنى الكلام - 00:38:48

ويسألونك اي شيء ينفقون ومن قرأه رفعا جعل ما من صلة ذا. ورفعوا العفو فيكون معنى الكلام حينئذ ما الذي ينفقون قل الذي ينفقون العفو ولو نصب العفو ثم جعل ماذا حرفين بمعنى يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ينفقون العفو يعني انت قلت يعني انت ما تقول لو نصب العفو او - 00:39:12

او نصب العفو حاجة من الاثنين ينفع ولو نصب العفو ثم جعل ثم جعل ماذا حرفين بمعنى يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ينفقون ينفقون العفو. ورفع الذي جعلوا ما ورفع الذين جعلوا ماذا؟ حرقا ورفع الذين جعلوا ماذا حرقا واحدا بمعنى ما ينفقون. قل الذي ينفقون. خبرا كان صوابا صحيحا - 00:39:37

في العربية وباي قراءتين قرئ ذلك فهو عندي صواب لتقارب معنيهما مع استفاضة القراء بكل واحدة منها غير ان اعجب القراءتين الي وان كان الامر كذلك قراءة من قرأ بالنصب. لأن من قرأ به من القراء اكثرا وهو اعرف واشهر - 00:40:04

نعم طبعا في هذا الموضع يبين ان الطبل رحمة الله لا يرجح بين القراءات بالتشهي وانما عنده علل في ذلك هو اولا ذكر اوجه القراءة العفو او العفو. تمام؟ وذكر اعراب الاية او اعراب الكلمة بناء على - 00:40:22

هذه المعاني ثم بين ان آآ كلنا القراءتين صواب ثم بين ان الاعجب اليه آآ هي قراءة النصب وذلك لماذا لسبعين ان القراءة القراء اكثرا وهو اعرف واشهر. تمام فده يدل على ان الطبرى خلاف ما يعتقد كثير من الناس ان الطبرى يعني آآ يرد بعض القراءات ويتهادون في ذلك. ألا الطبرى عنده منهجه - 00:40:41

وان كان بعض الناس يخالفه فيه ليس مشكلة. لكن المهم قبل ان تخالفه تعرف منهجه. حتى لا حتى تكون منصفا هو احيانا يرد بعض

القراءات لعنة واحيانا يرجح بعض القراءات على بعض. آآ مع تصحيحه للايه؟ للقراءة. وهو في هذا وهذا عنده حجة - 00:41:08
فمن يريد ان يرد عليه يذكر حجته. في في هذا طيب اكمل القول في تأويل قوله عز ذكره كذلك يبين الله لكم الاياتي لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة يعني بقوله عز ذكره كذلك يبين الله لكم الايات هكذا يبين. اي كما بيّنت لكم اعلامي وحججي وهي اياته في هذه السورة - 00:41:26

وعرفتكم فيها ما فيه خلاصكم من عقابي. وبيّنت لكم حدودي وفرائضي ونبهتكم فيها على الدلة على وحدانيتي. ثم على حجج رسولي اليكم فارشدتكم الى ظهور الهدى وكذلك ابين لكم في سائر كتابي الذي انزلته على النبي محمد صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم اياتي وحججي. واوضحها لكم لتتفكروا في وعد - 00:41:49

وعيدي وثوابي وعقابي. فنجاوزوا طاعتي التي تنالون بها ثوابي في الدار في الدار الآخرة. والفوز بنعيم الابد على القليل من واليسير من الشهوات برکوب معصيته في الدنيا الفانية التي من ركبها كان معاده الي ومصيره الى ما لا مَا لا قبل له به من عقاب - 00:42:11

وعذابي. نعم، الذي قلنا كثير من الناس لما بيّنني للتفسير في القرآن تجد دائمًا يركز على الكلام عن الجنة والنار وقصص الانبياء. وهذا تقصير بالغ من اعظم ما يعين المسلم على الثبات على الدين والعلم برحمه الله وحكمه وفضله - 00:42:31
وانه احسن حكما التشريع الله سبحانه وتعالى لما ذكر الخمر والميسر وما فيهما اه ووذكر اثارهما آآ قال كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة يعني لذلك ربنا يقول وتمت كلمة رب صدق وعدا - 00:42:52
وكذلك قال مثلا ومن احسن من الله حكما والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبيّن هذا. يعني يبيّن ان من رحمته وفضله وعفوه وعلمه وهكذا انه شرع لنا هذا فلذلك تقصير يحصل آآ من كثير من الناس في التفسير والتذكرة انهم يحصرونه فقط في السور المكية او التي فيها قصص القرآن - 00:43:13

واحكام القرآن من اعظم ما يثبت به المرء على الدين. لكونه يعلم ان هذا القرآن من لدن حكيم خبير. تبارك وتعالى كلمة كذلك تأتي في القرآن كثيرة. كلمة كذلك يعني احنا كما نقول يعني باللغة العامية زي كذا - 00:43:37
فربنا سبحانه وتعالى يقول مثل ما فعلت كذا فعلت كذا زي ما ربنا يقول مثلا وكذلك نجزي المحسنين. بعدما يذكر رجلا احسن الله سبحانه وتعالى جعل العاقبة له مثلا في قصة - 00:43:54

يوسف او موسى قال وكذلك نجزي المحسنين. يعني مثلما جازينا آآ فلانا سنجزي من هو مثله واضح؟ مثلا كذلك نجزي من شكر. كما فعلنا في هذا نفعل في هذا اكمل - 00:44:08

طبعا ذكر الاثر عن ابن عباس رواية معاوية عن علي عن ابن عباس كذلك يبيّن الله لكم الاية لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال يعني في زوال وفنائها واقبال الآخرة وبقائها. طيب آآ هاتوا ويسألونك عن اليتامي - 00:44:25
القول في تأويل قوله عز ذكره ويسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير وان تحالفوهم فاخوانكم اختلف اهل التأويل فيما نزلت هذه الاية. فقال بعضهم نزلت حين نزل قوله تعالى - 00:44:43

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن باسناده عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزلت ولا تقربوا مال اليتامي الا بالتي هي احسن - 00:44:56

عزلوا اموالا اليتامي فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه ولا تقربوا مال اليتيم شيخنا عفوا قال لما عن ابن عباس قال لما نزلت ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن عزلوا اموال اليتامي فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:07
فنزلت وان تحالفوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ذكر هذا السب واضح ان هذا السب هو المستقيم لأن له اثار كثيرة. هات وقال اخرون في وقال اخرون في ذلك - 00:45:28

فيما حدثنا قال اخرين في ذلك بما حدثني وساق باسناده عن ابن عباس في قوله ان الذين يأكلون اموال اليتيم ظلموا انما يأكلون في بطونهم الى اخر الاية. قال كان يكون في حجر رجل اليتيم - 00:45:46

فيعزل طعامه وشرابه وانيته فشق ذلك على المسلمين فأنزل الله وان تخالطوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح فاحل خلطهم. نعم. تمام. اه هات وقال اخرون بل كان اتقاء مال اليتيم واجتنابه. نعم. من - 00:46:02

بالعربي ها وقال اخطرون بل كان اتقاء مال اليتيم واجتنابه من اخلاق العرب بل كان اتقاء واجتناب نعم بل كان التقاء مال مال اليتيم واجتنابه من اخلاق العرب استفتوا في فاستفتوا في ذلك لمشقتهم عليهم فافتوا بما بينه الله في كتابه - 00:46:20

ذكر من قال ذلك ساق بسانده عن السدي الاية قال كانت العرب يشدون في اليتيم حتى لا يأكلوا معه في قصة واحدة. ولا يركبه بغيرها ولا يستخدم له خادما. فجاءوا الى النبي - 00:46:44

صلى الله عليه وسلم فسألوه عنه فقال قل اصلاح لهم خير يصلح لهم ماله وامرهم له خير. وان يخالطه فياكل معه ويطعمه ويركب راحلته ويحمله - 00:46:58

ويستخدم خادمه ويخدمه. فهو اجود والله يعلم المفسد من المصلح طبعا احنا لأ عندنا هكذا يعني شف الاول اه الاختلاف في سبب النزول اختلاف الان عندنا الاختلاف في سبب النزول - 00:47:12

تمام؟ فاول وجه ان هو لما نزل قول الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن اللي هي في سورة الانعام وفي سورة الاسراء عزلوا اموال اليتامي فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ايه خلاص خافوا - 00:47:30

خوفوا ان هو لان كل واحد يخشى ان هو آآ يعني يقربها بغير حق فلما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نزلت وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح. فخالطوهم. ده السبب الایه؟ الاول - 00:47:46

السبب الثاني عندنا عن ابن عباس في قوله ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما تماماً قال كان يكون في حجر رجل اليتيم يعني واحد يتيم في حجر رجل سيعزل طعامه وشرابه وانيته - 00:48:01

وهذا شق على المسلمين ان هو يجعله يعني لا يأكل معه ولا يشرب معه ولا يأكل في انيته. فشق ذلك على بدون ان يسألوا. لاحظ الفرق بين هذا والثاني الاول انهم كلموا النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له. لكن في السبب الثاني ان ذلك شق عليهم فأنزل الله ذلك ايه؟ من عنده تبارك وتعالى - 00:48:16

قال فاحل لهم خلطهم. انما في الثالث آآ وجه اخر انه كانت اتقاء مال اليتيم واجتناب هذا من اخلاق العرب. فاستفتوا ذلك لمشقتهم عليهم. يعني دون ان يتعلق ذلك بالآلية. لاحظ الایه؟ عندنا - 00:48:41

الآن ثلاثة اوجه في سبب النزول فافتوا بما بينه الله تبارك وتعالى. هنا الطبرى بقى سيدرك تفسير الآية بناء على ذلك. قال فتاوىيل الآية اذا ويسائلك افضل تأويل الآية اذا ويسائلك يا محمد واصحابك عن مال اليتامي. وخلطهم اموالهم به في النفقة والمطاعمة والمشاركة والمساكنة والخدمة - 00:48:57

كلهم تقضلكم عليهم باصلاحكم اموالهم من غير مرزقة شيء من اموالهم وغير اخذ عوض من اموالهم على اصلاح المرزقة اللي هو النقصان انك انت تنقص منه يعني. كلمة رزق - 00:49:21

يعني واحد ايه احياناً بيستعمل كلمة رزقة بمعنى رزقة لا هي المفروض رزق او رزق مش رزق ان آآ الرزق معناه النقص لا ارزقك اليوم يعني لا انقصك. افضل من غير مرزقة مرزقة في في مرزقة شيء من اموالهم وغير اخذ عوض من اموالهم على اصلاحكم ذلك لهم - 00:49:37

خير لكم عند الله واعظم لكم اجرا. لما لكم في ذلك من الاجر والثواب وخير لهم في اموالهم في عاجل دنياهم. لما في ذلك من توفر اموالهم عليهم. وان تخالطوهم فتشاركوهن باموال باموالكم باموالهم في نفقاتكم ومطاعمكم ومشاربكم ومساكنكم. فتضمنوا من اموالكم - 00:50:02

عوضاً من قيامكم بامورهم واسبابهم واصلاح اموالهم فهم اخوانكم. والاخوان يعين بعضهم بعضاً. فذو المال يعين منذ الفاقة وذو القوة في الجسم يعين ذا الضعف يقول تعالى ذكره فانت ايها المؤمنون وايتامكم كذلك ان خالطتهم باموالكم فخالطتم طعامكم بطعامهم وشرابكم بشرابهم وسائر اموالكم باموال - 00:50:22

فاصبتم من من اموالهم فضل مرفق بما كان منكم من قيامكم باموالهم وولائهم ومعاناة اسبابهم على لا فضل مرفق مرفق بما كان منكم من اموالهم فضل مرفق بما كان منكم من قيامكم باموالهم وولائهم ومعاناة اسبابهم على النظر منكم لهم نظر الاخ الشفيف -

00:50:46

لأخيه العامری فيما بينه وبينه بما اوجب الله عليه والزمه. فذلك لكم حال لأنكم اخوان بعضكم. لأنكم اخوان اخوان بعضهم بعض نعم. يعني هذه الآية ويسألونك عن اليتامي يعني كلمة يسألونك عن اليتامي ذكرنا فيها ثلاثة آآ اوجه في في سبب النزول -

00:51:11

ان الله سبحانه وتعالى لما قال لا تقربوا مال اليتيم فهم يعني عزلوا مال اليتامي عن اموالهم. مثلا واحد كان ولها اليتيم كان عمها او كان رجلا مثلا يعني ولها قائما عليه. فلما قال الله لا تقربوا مال اليتيم -
الآ بالتي هي احسن يخاف ان هو يعني يعني يكون اثما. فعزل ما له لكن هذا يعني يشق عليه. وبعدهم قال ان ان الصحابة سأموا النبي
صلى الله عليه وسلم ابتداء -
00:51:49

وبعدهم قال ان الله سبحانه وتعالى انزل الآية آآ الكلمة وان تخلطوهם دون ان آآ يسألوا. وبعدهم قال ان من عادة العرب واخلاق العرب انهم كانوا يعزلوا مال اليتامي خوفا -
00:52:01

والله سبحانه وتعالى يعني انزل ذلك. الى اخر آآ سبب النزول. فالطبرى رحمه الله يبين ان آآ مخالطة آآ الولي لمال اليتيم وآآ ان يساكنه وان يخدمه وان يشاركه في آآ في مخدمه ومأكله ومشربه. بالتي هي احسن هذا افضل -
00:52:15
وان يقوم على ماله هذا افضل من ان يتركه وماله وطبعا الآية ختمت بماذا؟ والله يعلم المفسد من المصلح وهذا يدل على ان شاء الله
بيانها. ان شاء الله سيأتي بيانها. وستتوسع في ذكرها ان شاء الله -
00:52:35

طيب قال قد يخالط الرجل اخاه قال اني لاكره ان يكون مال اليتيم كالعارة. يعني معناها العرة القذرة. لأن الكلمة آآ وان تخلطون في اخوانكم آآ قال ابراهيم وان اني لاكره ان يكون مال اليتيم كالعارة يعني القذر لو -
00:52:51
كلمة لا تقربوا مال يتيم معناها انك انت لا تقربه ابدا يبقى هو بيقول ان انت كده مش وهو لا يعني لن ينتفع بماله. ولكن تخلطه بالمعرفة وتستمر له ما له وتشاركه بالتي هي احسن -
00:53:11

طيب آآ فان قال لنا قائل وكيف قال فاخوانكم ورفع الاخوان اكمل فان قال لنا قائل وكيف قال فاخوانكم فرفع الاخوان؟ وقال في
موقع اخر ان خفتم فرجالا او ركبانا. قيل لافتراق معنיהם. وذلك -
00:53:25

ایتم المؤمنين اخوان المؤمنين. خالطهم المؤمنون باموالهم او لم يخالطوهם. فمعنى الكلام وان تخلطوهם فهم اخوانكم. والاخوان
مرفوعون بالمعنى المترد ذكره وهم وهو هم لدلة الكلام عليه. وانه لم يرد -
00:53:42
لم يرد بالاخوان الخبر عنهم انهم كانوا اخوانا من اجل مخالطة ولاتهم ايهم. ولو كان ذلك المراد وكانت القراءة نصبا. وكان معناه حين
وان تخلطوهם فخالطوا اخوانكم ولكنه قرأ رفعا لما وصفت من انهم اخوان المؤمنين الذين يلونهم -
00:53:59
او لم يخالطوهם يريد ان يقول لماذا رفعت فاخوانكم؟ لماذا لم يقل فاخوانكم؟ يعني خالطوا اخوانكم لأن المراد هنا هم اخوانكم
فالخالطوا يعني هم اخوانكم. لكن لكن قوله فرجالا او ركبانا نصب لانهما حال. حالان للفعل -
00:54:19

آآ يعني دول حاليا من الفعل وليس خبرا تمام طيب اكمل واما قوله فرجالا واما قوله فرجالا او ركبانا فنصب لانهما حالان للفعل غير
غير ذاتيين ولا ولا يصلح معهما هو. وذلك انك لو اظهرته ومعهما لاستحال الكلام. الا ترى انه لو قال قائل ان خفت من عدوك ان تصلي
قائما -
00:54:40

فهو راجل او راكب لبطل المعنى المراد بالكلام. وذلك ان تأويل الكلام فان خفتم ان تصلوا قياما من عدوكم فصلوا رجالا او ولذلك
نصبه اجراء على ما قبله من الكلام كما تقول في نحوه من الكلام ان لبست ثيابا فالبياض -
00:55:04
تنصبه لانك تريدين ان لبست ثيابا فالبياض. ولست تريدين الخبر عن ان نعم شيخنا تفضل هو يريد ان يبين اللي ما ما الفرق؟ يعني
لماذا قال مثلا فان خفتم فرجالا وهنا قال آآ وان تخلطوهם فاخوانكم. يعني جاء -
00:55:23

كأن الجملتان كان الجملتين فيها قرب أقل المعنى هو الذي يدل على الاعراب ان تغالطهم فهم اخوانكم. لكن ان خفتم يعني ان خفتم في الصلاة فرجالا او ركبانا فهو يتكلم هنا عن الحال والامر الآخر يتكلم عن الاخبار. في فرق بين الاخبار والايام؟
والحال - 00:55:41

طيب اه فان قال فان قال فهل يجوز نصبه في قوله فاخوانكم؟ قيل جائز في العربية. اما القراءة فلا يجوز. طبعا احنا قلنا ليس كل ما يجوز في عربية كوجهه يصح ان يقرأ به القرآن. طيب اقرأ في قول الله والله يعلم المفسد من المصلح - 00:56:04
يعني ذكره بذلك ان ربكم وان اذن لكم في مخالفتكم اليتامي على ما اذن لكم به فاتقوا الله في انفسكم ان تغالطهم وانتم تريدون اكل اموالهم بالباطل. وتجعلون مخالفتكم ايها ذريعة لكم الى افساد اموالهم. واكلها بغير حقها فتسنوجب بذلك منه العقوبة التي لا قبل لكم بها - 00:56:22

فانه يعلم من خالط منكم يتيمه فشاركه في مطعمه ومشربه ومسكنه وخدمه. ورعااته في حال مخالفته اية. ما الذي يقصد بمخالفته اية افساد ما له واكله بالباطل اصلاحه وتحميره لانه لا يخفى عليه منه شيء. ويعلم ايكم المريد اصلاح ما له من المريد افساده. هذه الاية - 00:56:42

اه يعني فيرأيي من اعظم القواعد التي ينبغي ان يسير بها كل انسان مع نفسه وغيره لماذا؟ لأن هذه الاية تتكلم في اعمال اما اعمال مباحة واما اعمال ظاهرها الحيل والاستحباب لكن الانسان قد ينوي بها غير ذلك. مثلا رجل - 00:57:05
آآ يعني آآ يريد ان يقوم ببرنامج مثلا هذا البرنامج فيه تعليم للنساء او فيه تعليم لكذا هو في الاصل مباح. ان الانسان يعمل مشاريع دعوية او تعليمية لكنه يتخذ ذلك - 00:57:28

وينوي منه شرا. فتأتي هذه الاية لتبيّن ان نيتها الفاسدة لن آآ لن يعني لن تخفي على الله تبارك وتعالى وان الله لن يبارك عمله وكثير من الناس يدخل في امور مباحة - 00:57:42
او امور مشروعة ونيتها فيها فاسدة فلابد ان يعلم ان الله تبارك وتعالى عالما عالم بهذا اول امر. والامر الثاني ان الله لا يصلح عمله ولذلك قال سيدنا موسى عليه السلام ما جئت به السحر ان الله سيبطله. ان الله ليصلح عمل المفسدين. فكل من عمل عملا مستحبا - 00:57:59

مشروعها ونيتها فيه فاسدة. فليعلم انه اولا ليس عملا صالحا. ثانيا ان الله علیم بنیته. ثالثا ان الله لن يصلح عمله فربنا سبحانه وتعالى لما ذكر هنا المخالطة وانها مباحة - 00:58:21

وان هذه المخالطة ليس معنى كونها مباحة انك تغالطه بقصد ان تأخذ ما له او تأكله لأ تغالطه وانت تريدين الاصلاح فهذا من من اعظم الآيات والله يعلم المفسد من المصلحين - 00:58:36

قال الله يعلم حين تخلط مالك بماليه اترید ان تصلح ماليه او تفسده فتأكله بغير حق. طيب هات والله ولو شاء الله لعنكم القول في تأویل قوله تعالى ولو شاء الله لاعندكم. يعني تعالى ذكره بذلك ولو شاء الله لحرم ما احله لكم من مخالفتكم باموالكم واموالهم - 00:58:51

فجهدكم فجهدكم ذلك وشق عليكم. ولم تقدروا على القيام باللازم لكم من حق الله تعالى والواجب عليكم في ذلك من فرضه. ولكنه رخص لكم فيه وسهله عليكم رحمة منه بكم ورأفة. واختلف اهل التأویل في تأویل قوله لاعنتكم - 00:59:11

وقال بعضهم فيما حدثني وساق باسناده عن مجاهد في قوله تعالى ذكره ولو شاء الله لاعنتكم اي لحرم عليكم المرعى والادم قال ابو جعفر يعني بذلك مجاهد رعي مواشي والي اليتيم مع مع مواشي اليتيم والاكيل - 00:59:27

والأكلة من من ادامة نعم يقصد يقول ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعنكم يعني حرم عليكم هذه المخالطة وهذا سيسبب لكم في عند كبير تمام ان انت عندك ماشية وهو عنده ماشية هتبدا انت بقى تشوف كل يعني اتعلزل ماليه وهذا العزل سيشق عليك كثيرا - 00:59:46

فهذا من رحمة الله تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين انه قادر على اشياء ولكنه لم ينشأها. مثلا ولو شاء الله لجمعهم

على الهدى. ولو شاء ربك فما فعلوه - 01:00:06

فهذا يدل على ان الله قادر على كل شيء. بخلاف قول بعض المبتدعة يقولون ان الله لا يقدر الا على ما شاء ويستنيرون بقول الله في في الحديث اني على ما اشاء قادر. وهذا استدلال غلط - 01:00:18

لان المراد ان الله قادر على ما يشاوه وليس ينفي قدرة الله على ما لم يشا يعني الانسان اذا كان الانسان مننا يقدر على اشياء لم يردها. يعني انا مثلا يعني قادر ان انا اضرب ولدي. لكنني مثلا لا اضربه - 01:00:33

المعنى هل هل الانسان يكون قادرًا فقط على ما فعله لا؟ الانسان يكون قادرًا على اشياء كثيرة جدا لم يفعلها. تمام والله تبارك وتعالى له المثل الاعلى. فالله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر - 01:00:50

والله سبحانه وتعالى يقدر على اشياء لم يقدرها ولم يفعلها كما قال بل قادرین على ان نسوی بنانه ولم يفعلها وقال كذلك وانا على ذهاب به لقادرون ولو شاء ربكم ما فعلوه. والله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. فالله سبحانه وتعالى قادر على ان آآ يعني ولو شاء الله لاعنتكم. الله قادر على على هذا - 01:01:06

ولكنه مع ذلك لم يشا رحمة منه تبارك وتعالى طيب قال الطبرى رکز بقى في وهذه الاقوال التي ذكرناها عنمن ذكرت. هم - 01:01:28

وهذه الاقوال التي ذكرناها عنمن ذكرت عنه وان اختلفت الفاظ قائلتها فيها فانها متقاربات المعاني. لأن من حرم عليه شيء فقد ضيق عليه في ذلك الشيء. ومن ضيق عليه لا لا - 01:01:50
من حرم عليه شيء لو حرم عندي مضبوطة حرمة نعم. نعم لانه من حرم عليه شيء فقد ضيق عليه في ذلك الشيء. ومن ضيق عليه بشيء فقد اخرج فيه. ومن اخرج في شيء او ضيق عليه فيه - 01:02:06

فقد جهد وكل ذلك عائد الى المعنى الذي وصفت من ان معناه الشدة والمشقة ولذلك قيل عننت فلان اي اذا شق عليه وجهده فهو يعنت عن اعنته. كما قال تعالى ذكره عزيز عليه ما عنتم - 01:02:24

يعني يعني ما شق عليه عليكم واذاكم وجهدكم. ومنه قوله تعالى ذكره. ذلك لمن خشي العنت منكم. وهذا اذا عنت اذا عانت انا عانت فان فان سيره غيره كذلك قيل اعنته فلان في كذا. اذا جاهده والزمه امرا جاهده القيام جاهده القيام به. يعنته اعنته. فكذلك قوله لاعنتكم - 01:02:39

معناه لاوجب لكم العلة بتحريمك عليكم ما يجهدكم ويحرجكم مما لا تطيقون القيام باجتنابه واداء الواجب له وعليكم فيه طبعا اللحوم اللي اخذ منكم الملف اللي هو خاص بالاختلاف في التفسير. احنا وزعنا الملفات حينما بدأنا - 01:03:05

اللي اخذ ملف الاختلاف في التفسير هذا الموضع من اهم الموضع في الاختلاف اللغظي لان اختلاف الالفاظ ولكن المعنى واحد او يعني آآ ممكن نجعله اختلاف معنى. آآ اقصد آآ اختلاف تنويع - 01:03:22

لان الالفاظ متقاربة. فهذا الموضع مهم جدا اللي هو ولو شاء الله لاعنتكم من صفحة سبعمائة وثمانية الى صفحة سبعمائة وعشرة هادي فيها اه ان الالفاظ اختلاف ولكن المعنى واحد والتعبير الطبرى اه مهم جدا هنا عن معنى العنات - 01:03:38

ان هو لان من حرم من حرم عليه شيء فقد ضيق ضيق عليه. وهذا يتسبب عنه الايه؟ الحرج وممكن يكون معناها ضيق عليكم او احرجكم او نحو ذلك. طيب وقال اخرون - 01:03:56

وقال اخرون معنى ذلك لاوبكم واهلكم مثل من قال ذلك باسناده عن مقصم عن ابن عباس قال قرأ علينا ولو شاء الله لعنكم. قال ابن عباس ولو شاء الله لجعل ما اصبت من اموال اليتامي موبقا - 01:04:10

وباسناده عن منصور عن الحاكم عن مقصم عن ابن عباس قال لجعل ما اصبت موبقا نعم هذا يؤدي للقول الاول ان الله سبحانه وتعالى لو آآ اعنتنا في ذلك وضيق علينا وحرمه علينا. فبعض الناس سيقع فيه فيكون مهلكا له. يعني هذا القول قريب من القول الآخر - 01:04:29

اكم قول في تأويل قوله تعالى ان الله عزيز حكيم يعني تعالى ذكره بذلك ان الله عزيز في سلطانه لا يمنعه مانع مما احل بكم من

عقوبة. لو اعنتكم بما يجهدكم القيام به من فرائضه. فقصرتم - [01:04:53](#)
القيام به ولا يقدر دافع ان يدفعه عن ذلك ولا عن غيره مما يفعله بكم وبغيركم من ذلك لو فعله. ولكنه بفضل رحمته من عليكم بترك تكليفه ايامكم ذلك. وهو حكيم في ذلك لو فعله بكم. وفي غيره من احكامه وتدبيره لا يدخل افعاله لا يدخل افعاله خلل ولا نقص ولا

[01:05:10](#)

وهي ولا عيب لانه فعل ذي الحكمة الذي لا يجهل عواقب الامور فيدخل تدبيره فيدخل تدبيره مذمة لا لا هو التشكيل غلط عندي التشكيل غلط عندي وعندي المفروض لا يجهل عواقب الامور - [01:05:30](#)
فيدخل لأن كلمة الفاء السببية اللي بعدها فعل مضارع آآ ينصب بينصب الفعل المضارع اذا سبق بالنفي تمام؟ النفي او او نحو ذلك. فالمعنى لا يجهل عواقب زى بالضبط لا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي - [01:05:50](#)

هي دي بالضبط نعم لا يجهل عواقب الامور فيدخل تدبيره مذمة آآ مذمة عاقبة ماشي اكمل كما يدخل ذلك كما افعال كما يدخل ذلك افعال الخلق لجهلهم بعواقب الامور. لسوء اختيارهم فيها ابتداء. نعم - [01:06:12](#)
طبعا الطبرى رحمة الله من اعظم الامور اللي اهتم بها في تفسيره آآ اسماء الله تبارك وتعالى التي ختمت بها الايات. واثر هذه الاسماء في الاية يعني الطبرى لا يفسر هذه الاسماء تفسيرا عاما - [01:06:32](#)
يقول مثلا ان معنى العزة كذا ومعنى الحكمة كذا لأ. يبين العزة والحكمة في هذا السياق ويبيّن اثر اسم الله تبارك وتعالى - [01:06:48](#)